

## الغدير

[377] قضت عطشا والماء طام فلم تجد \* لها منهلا إلا دماء نهورها عراة عراها وحشة

فأذاقها \* وقد رميت بالهجر حر هجيرها ينوح عليها الوحش من طول وحشة \* وتنديها الأصداء  
(1) عند بكورها سيسأل تيم عنهم وعديها \* أوائلها ما أكدت لأخيرها 80 ويسأل عن ظلم الوصي  
وآله \* مشير غواة القوم من مستشيرها وما جر يوم الطف جور أمية \* على السبط إلا جرأة ابن  
أجيرها تقمصها ظلما فأعقب ظلمه \* تعقب ظلم في قلوب حميرها فيا يوم عاشوراء حسبك إنك \*  
المشوم وإن طال المدى من دهورها لأنت وإن عظمت أعظم فجعة \* وأشهر عندي بدعة من شهورها  
85 فما محن الدنيا وإن جل خطيها \* تشاكل من بلواك عشر عشيرها بني الوحي هل من بعد خبرة  
ذي العلى \* بمدحك من مدحة لخبيرها كفى ما أتى في هل أتى من مديحك \* وأعرافها  
للعارفين وطورها إذا رمت أن أجلو جمال جميلكم \* وهل حصر ينهى صفات حضورها تضيق بكم  
ذرها بحور عروضها \* ويحسدكم شحا عريض بحورها 90 منحتكم شكرا وليس بضائع \* بضائع مدح  
منحة من شكورها أقبلوا عثاري يوم لا فيه عثرة \* تقال إذا لم تشفعوا لعثورها فلي سيئات  
بت من خوف نشرها \* على وجل أخشى عقاب نشورها فما مالك يوم المعاد بمالكي \* إذا كنتم لي  
جنة من سعيها وإني لمشتاق إلى نور بهجة \* سنا فجرها يجلو ظلام فجورها 95 ظهور أخي عدل  
له الشمس آية \* من الغرب تبدو معجزا في ظهورها متى يجمع الشتات وتجبر \* القلوب التي  
لا جابر لكسيرها ؟ متى يظهر المهدي من آل هاشم \* على سيرة لم يبق غير يسيرها ؟ متى تقدم  
الرايات من أرض مكة \* ويضحكني بشرا قدوم بشيرها ؟

هم (1) الأصداء جمع الصدى: أي الموتى يقال: هم

اليوم أعداء وهم غدا أصداء. والصدى نوع من اليوم كما مر ص 365. \*